ولكنها تخصص حيزا اكبر للصراع بين حركة التحرر الوطني العربية والاستعمار . وقد كتب العديد من المقالات حول الانظمة العربية الحاكمة والدول العربية المختلفة ، من وجهة وصفية وتقييمية . وان تحليل « حزب عمال العالم » لطبيعة الانظمة العربية يسمح للحزب بتقديم الدعم لهذه الانظمة في بعض الظروف مع الاحتفاظ بحقه في ادراك محدودية الحكام العرب الطبقية . ويرى الحزب ان الحقيقة الاساسية التي يجب ان يقف ازاءها كل العرب هي الخطر الامبريالي . وينفي احد الكتاب التهمة القائلة بأن القادة العرب كانوا يؤيدون النازية ، ويدافع عن ثورة ١٩٤١ العراقية بأنها كانت موجهة ضد الاستعمار البريطاني ولم تكن من وحي اية عقيدة اجنبية . وهو يرفض القول بأن الدول العربية تخضع للسوفيات ، ويصر على ان لكل دول العالم الثالث الحق في النضال من اجل التحرر بأية اسلحة تتوافر لديهم ومن اي مصدر كان(١٧٠). ويؤيد الحزب تأميم العراق لشركة نفط العراق ، والاتفاقات التي عقدها مع السوفيات ويعتبرها أعمالا « تقدمية » تخشاها الامبريالية وتحاول ازالتها من خلال تأييدها للعدوان الايراني ضد العراق ، ومحاولة ايران السيطرة على الخليج(١٧١).

كما ان الحزب يحتفظ بتقدير كبير لموقف مصر المضاد للاستعمار في ظل عبدالناصر . ففي عام ١٩٥٦ « بدأ عبدالناصر والعناصر الوطنية المحيطة به ببناء درجة من الاستقلال عن الاستعمار الغربي من خلال اقامة علاقات مع المعسكر الاشتراكي »(١٧٢). ومن هذه العلاقات التقرب من الصين الشعبية ، والمشاركة في مؤتمر باندونج ، وصفقة السلاح التشيكية ، وتأميم شركة القنال ، وتأميم الممتلكات البريطانية والفرنسية . كذلك قام عبدالناصر في العام ١٩٦٧ بطرد قوات الامم المتحدة من سيناء لانه كان يعلم ان اسرائيل تخطط لحرب عدوانية ضد الحركة الفدائية الفلسطينية وضد الحكومة التقدمية في سوريا(١٧٣).

ويقف حزب عمال العالم موقفا غير ايجابي من نظام السادات . فقد وصف السادات في مقال بعنوان « التعايش الامريكي — الساداتي ليس في مصلحة القضية الفلسطينية » بأنه قد تحول الى « البورجوازية الوطنية » باتجاه اليمين عندما أعاد العلاقات مع الولايات المتحدة ، وطبق سياسة العودة عن التأميم ، ودعا الى توظيف رؤوس الاموال الاجنبية في بلاده ، بالرغم من انه ما يزال يعارض اسرائيل ويمتدح الصداقة السوفياتية ويعترف بفضل السوفيات(١٧٤).

ويعتبر **حزب عمال العالم** حرب اكتوبر وحظر النفط عملين تقدميين ولكن محدودين(١٧٥). فالحرب كانت محاولة شرعية من جانب العرب لاستعادة أراضيهم بالقوة . وكانت احدى النتائج الملموسة للحرب اسقاط خرافة « اسرائيل التي لا تقهر » من خلال عمل عسكري كفؤ . وقد رفعت المكاسب المحدودة للحرب ولحظر النفط معنويات العرب وأكسبتهم « ثقة جديدة » في معاداتهم للاستعمار . وقد وجه حزب عمال العالم « رسالة الى اليمن المحررة » أعلن فيها : « نحن نحيي نضال الشعب العربي كله لتحرير نفسه من نير الاستعمار الامريكي وعميله اسرائيل . وقد أظهر قتال اكتوبر تصميم الجماهير العربية على الانتصار في المعركة. ونحن ندعم حق هذه الجماهير بمتابعة القتال بكل سلاح تحت أيديها ، بما فيه مصادر النفط والسيطرة على المضائق المائية »(١٧٦).

ويعتقد حزب عمال العالم بأن الحكام العرب قد شنوا الحرب وحظروا النفط لانهم لم يعودوا قادرين على احتواء المد المعادي للاستعمار في اوساط الشعب العربي . « ان يقظة ملايين الجماهير العربية هي بدون شك القوة الدافعة وراء صمود الحكومات العربية »(١٧٧).

ويرفض حزب عمال العالم احلال تسوية عن طريق الامم المتحدة ، لانه لا يمكن ايجاد اي حل سلمي للتناقض بين التحرر الوطني والاستعمار . ويعتبر الحزب الامم المتحدة أداة في يد الولايات المتحدة ساهمت في خلق دولة اسرائيل ، وتبرير مشروع التقسيم (نوفمبر ١٩٤٧) ، والاعتراف بالتوسع الاقليمي الصهيوني من قبل الولايات المتحدة (١٥ ايار ١٩٤٨) ومن قبل الامم المتحدة (١١ أيار ١٩٤٩)(١٧٨). ويعتبر الحزب كذلك ان قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ارادة اميركية لهضم الحق العربي وانكار الحق الفلسطيني .

وعلى أي حال ، فان حزب عمال العالم يقول : « ان المناخ الحربي الدائم في الشرق الاوسط لن يحل بأي اتفاق حول الحدود . فحل كهذا سيكون